حالة م. ن

في إحدى المدارس المتوسطة، حُول إلى الأخصائية الاجتماعية طالبة تفتقد للصداقات وتميل إلى الانطواء والعزلة، وبالتالي قامت الأخصائية الاجتماعية بمراجعة ملف الطالبة، حيث تعرفت على وضعها الأسري، فالطالبة هي الأصغر بين إخوتها الأربعة، كما أنها تعيش مع والدتها المطلقة منذ حوالي الثلاث سنوات، كما أن صلتها مقطوعة بوالدها منذ تلك الفترة.

كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة متوسط.

بعد مقابلة الأخصائية للطالبة، كان هناك نوع من الصعوبة في استثارة الطالبة للحديث خاصة في ظل انطوائيتها وخجلها، لكن بمهارة الأخصائية في استثارة الطالبة، استطاعت أن تخوض في أعماق المشكلات التي تعاني من الطالبة واستطاعت استدراج الطالبة للحديث عن ذاتها وواقعها الاجتماعي.

فقد اشتكت الطالبة من سوء تعامل والدتها لها، حيث تقوم بضربها في حال تأخرت في أداء واجباتها المنزلية، كذلك ترفض بشكل تام الخروج بها للترفيه، فهي دائماً ترى أن البنت مكانها المنزل ويجب أن لا تخرج منه إلا لبيت زوجها، كما أن الأم تعامل إخوانها الأولاد الأكبر منها بشكل مختلف تماماً حيث تعتبرهم السند الذي تعتمد عليه، ولذا فإن الطالبة تشعر بكثير من مشاعر الغيرة والحقد على إخوانها، لأنهم كثيراً ما يحاولون استثارة والدتهم ضدها.

أيضاً اشتكت الطالبة من عدم قدرتها على التوفيق ما بين واجباتها المدرسية وواجباتها المنزلية التي تكلفها والدتها بها، وبالتالي هي تهمل واجباتها الدراسية على حساب إتمام واجباتها المنزلية حتى لا تتعرض للعقاب.

تمنت الطالبة أن تمتلك القدرة على تحسين مستواها الدراسي، وكذلك تحسين علاقتها بوالدتها، فهي ترى أنها كل ما لديها في هذه الحياة، خاصةً في تلك المرحلة التي تمر بها، فهي كثيراً ما تحتاج إلى أن تسأل والدتها عن أمور خاصة بها لكنها لا تجد الأذن الصاغية. كما تتمنى أن يكون لها صديقات إلا أنها لا تستطيع تكوين علاقات بسبب خجلها وعدم معرفتها كيف تكسب الصديقات.

وبناءً عليه اقترحت الأخصائية على الطالبة الاتصال بوالدتها، حتى تتعاون معها في حل المشكلة، وقد وافقت الطالبة على ذلك، بشرط أن لا توضح الأخصائية ما قالته الطالبة عن والدتها.